

الحصة الرابعة

الهمزة آخر الكلمة

1. الهمزة في آخر الكلمة :

لِيَهْدِيَهُ الهمزة حَالَتَانِ¹ :

الأولى: أَنْ يُسَكَّنَ مَا قَبْلَهَا، أَوْ يَكُونَ وَآوًا مُشَدَّدَةً مَضْمُومَةً، فَتُكْتَبُ حِينَئِذٍ هَمْزَةً مُفْرَدَةً، نَحْوُ: جُزءٌ، بُزءٌ، مَلءٌ، دَرءٌ؛ مِلءٌ، رِءٌ، مِنْءٌ (إِسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ أَنْأَى) (نَاءٍ) (إِسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ نَأَى؛ وَنَحْوُ: جَاءٌ، شَاءٌ؛ وَنَحْوُ: رِءَاءٌ، كِسَاءٌ، غِطَاءٌ، بُرَاءٌ؛ وَنَحْوُ: وُضُوءٌ، قُرُوءٌ. وَمِثَالٌ مَا قَبْلَهُ وَآوًا مُشَدَّدَةً مَضْمُومَةً: التَّبَوُّؤُ.²

الثانية: أَنْ يَتَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا وَلَيْسَ وَآوًا مُشَدَّدَةً مَضْمُومَةً، فَتُكْتَبُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: اِمْرُؤٌ، لَوْلُؤٌ، تَهَيُّؤٌ، وَنَحْوُ: اِمْرِيٌّ، مُتَهَيِّئِيٌّ، مُبْرِيٌّ، يُهَيِّئِيٌّ، يُبْرِيٌّ، مُهَيِّئِيٌّ، مُبْرِنًا؛ وَنَحْوُ: مَهَيِّئِيٌّ، مُبْرَأٌ، يُهَيِّئِيٌّ، يُبْرَأٌ، يَنْشَأُ³.

1. فإذا كان ما قبل الهمزة مفتوحا كتبت الهمزة ألفا لأنها تبدل بها عند الوقف قياسا مطّردا نحو: قرأ، توضأ، تبرأ، وتجزأ، وكثيرا ما تكتب بالياء عند إجراء الكلمة مجرى المعتلّ نحو: الجزء الذي لا يتجزئ.⁴

2. وإذا كانت مكسورة كتبت ياء عند الإبدال نحو: التوضي، التبري، والتجزئ.

3. وإذا كانت مضمومة، كتبت واو نحو: كُفُو.⁵

1.1. الهمزة المتطرفة على الألف :

قال تعالى: ﴿عَم يَتَسَاءَلُونَ* عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿النبا الآية 1 و2

قال تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ ﴿سورة الفرقان الآية 77

إذا كان الحرف قبل الهمزة مفتوح، تكتب الهمزة على الألف نحو: النبا، يعبا وفي قوله تعالى:

﴿إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ العلق الآية 1

¹ - عبد السلام محمد هارون، قواعد الإملاء، ص13

² - المرجع نفسه، ص13

³ - عبد السلام محمد هارون، قواعد الإملاء، ص13

⁴ - ينظر حسين والي، الشامل في قواعد الكتابة والإملاء، اعتنى به أحمد سيّد حامد آل برجل، ط1، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص 68

⁵ - ينظر المرجع نفسه، ص 68

1.2. الهمزة المتطرفة على الواو:

قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ سورة الرحمن الآية 22
 كتبت الهمزة على الواو، اللَّؤْلُؤُ لأن الحرف الذي يسبقها مضموم نحو: امرؤ القيس كان ذا همّة
 ليبلغ القمّة⁶.

وفي مثل ذلك: يجرؤ، امرؤ، التباطؤ، التقيؤ.

1.3. الهمزة المتطرفة على الياء غبي منقوطة:

كتبت الهمزة على الياء غير منقوطة في البارئ ويكافئ لأن حركة الحرف الذي قبلها كسرة .
 قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ الحشر الآية 24
 قال الشاعر:

من ذا يكافئ زهرة فوّاحة أو من يثيب البلبل المتزّها

في مثل ذلك: منثيئ، متلأئي، ظيئ.

1.4. الهمزة المتطرفة ما قبلها ساكن:

إن كان ما قبل الهمزة المتطرفة ساكنا، كتبت على السطر. في نحو: العلماء والمرء.

لقوله تعالى: ﴿تَمَّا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ فاطر الآية 28

قال الشاعر: إنّما المرء بأصغريه كلّ امرئ بما لديه

ومثل ذلك: الطفل في حاجة إلى الدفء الأسري، مثله دواء، حياء

نحو: بطاء، فيء، كفاء، ضوء، ملء، سوء، سماء، هواء، هناء، صحراء، بناء.⁷

ملاحظات:

1. كلّ همزة متطرفة كتبت على ياء لا يجوز تنقيط الياء نحو: شاطئ، طارئ، قارئ، دافئ موطن، ظامئ.
2. تُكتب الهمزة مفردة على السطر إذا سبقتها واو مضمومة مشددة نحو: التبوؤ، التبوء، كرهوا نوالي
 الواوين فكتبوها مفردة على السطر.

3. إذا لحق تنوين الفتح الهمزة المتطرفة:

تضاف إليها ألف نحو: بدءًا، قرءًا، برءًا، هُرءًا.⁸

⁶- ينظر حسين والي، الشامل في قواعد الكتابة و الإملاء، ص 69

⁷- ينظر حسين والي، الشامل في قواعد الكتابة و الإملاء، ص 69.

⁸- ينظر حسين والي، الشامل في قواعد الكتابة و الإملاء، ص 70

4. إذا لحق تنوين الكسر الهمزة المتطرفة، تكتب علة النبر بعدها ألف نحو شيئا، عبئًا، بريئًا، مريئًا.
5. أما إذا كانت الهمزة المتطرفة بتنوين مسبوقة بألف ساكنة، تبقى الهمزة على حالها من دون إضافة الألف نحو: مساءً، بناءً، سماءً، عشاءً، شتاءً، رداءً، هناءً.⁹
- تطبيقات:¹⁰

س 1 بين حكم كتابة الهمزة المتطرفة :

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ سورة البقرة: الآية 106

قال تعالى: ﴿وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي * إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ سورة يوسف الآية 53

وقوله صلى الله عليه وسلم ((بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ)).

قال الشاعر: ربما تجمعنا أقدارنا ذات يوم بعدما عزَّ اللقاء

وقول آخر: إذا المرء لم يُدْنَسْ من اللوم عِزُّهُ فكلُّ رِداءٍ يرتديه جميل.

وقولهم: (إِنَّ ثوبَ العارية لا يدْفِئُ، وإن أدْفَأَ لا يدوم)

س 2 استخرج الهمزة المتطرفة من الجمل التالية و بين سبب كتابتها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من أَمَّنَ رَجُلًا على دَمِهِ فَقَتَلَهُ فَأنا بريءٌ مِنَ القَاتِلِ وإن كان

المقتولُ كافرًا))

قال ابقراط : " دواء كلِّ امرئ مريض بعقاقير أرضه، فإنَّ الطبيعية تتطَّلَع إلى الهواء، وتميلُ إلى

الغذاء".

وقولهم : وحدة المرء خير من جليس السوء.

هلك امرؤ لم يعرف قدر نفسه .

⁹ - ينظر حسين والي، الشامل في قواعد الكتابة و الإملاء، ص 70.

¹⁰ - المرجع نفسه ، ص 71